



((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))

((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))

إعداد

الباحث
عقيل محمد صالح
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية

م . د . مصطفى فاضل كريم الخفاجي
جامعة بابل / مركز للدراسات
الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email: m.mostaffa@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحوار ، الفكر الانساني.

كيفية اقتباس البحث

الخفاجي ، مصطفى فاضل كريم ، عقيل محمد صالح، ((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٧، المجلد: ٧، العدد: ٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES



((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))

((The Concept Of Dialogue With Others And Its Importance In Human Thought))

Preparation

Dr. Mustafa Fadel Karim Al-Khafaji
Babylon University / Babylon Center
for Cultural and Historical Studies

Researcher Aqeel Mohammed Saleh
University of Babylon / College of
Education for Human Sciences

Keywords: Dialogue, Human thought .

How To Cite This Article

Al-Khafaji, Mustafa Fadel Karim, Aqeel Mohammed Saleh, ((The concept of dialogue with others and its importance in human thought)), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year:2017, Volume:7, Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Research Summary

Dialogue is a human phenomenon, but a global presence in non-human angels and the jinn, although differences of opinion divine years in the lives of human beings as a result of Tvautem in the minds and incomprehensible, and temperaments, the Almighty God created man speaking thinker loving to defend himself if he was controversy or debate, or the exchange of ideas and opinions , This defensive trend vary according to fluctuations minds, differing opinions and ideas and beliefs, which have an effective impact as being among the people of the dialogues, debates and arguments, dialogue stems from the effects and feelings simmering in psychology to show the principle, or to correct an error, or the support of the right of, or otherwise mixed with the human psyche.



ملخص البحث

يعتبر الحوار ظاهرة إنسانية بل عالمية لوجوده في غير الإنسان كالملائكة والجن ، وإن الاختلاف في الرأي سنة إلهية في حياة البشر نتيجة لتفاوتهم في العقول والإفهام والأمزجة ، فقد خلق الله تعالى الإنسان ناطقاً مفكراً محباً للدفاع عن نفسه إذا تعرض للجدل أو النقاش ، أو تبادل الأفكار والآراء ، وهذه النزعة الدفاعية تتفاوت حسب تفاوت العقول ، واختلاف الآراء والأفكار والمعتقدات ، مما يكون له الأثر الفعال فيما يجري بين الناس من حوارات ومناظرات ومجادلات ، فالحوار ينطلق من تأثيرات وأحاسيس تجيش في النفس لإظهار مبدأ ، أو تصحيح خطأ ، أو نصره حق ، أو غير ذلك مما جُبلت عليه النفس البشرية.

المقدمة

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً (ص) عبده ورسوله وبعد :

إن المحاور والمناظرة والجدل كلها ألفاظ قريبة من بعضها ، وهي طبيعة وجبلة في الإنسان ، لقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ، ولذلك أشار القرآن الكريم إلى ضوابط الحوار والجدل في قوله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ إن المتأمل في الوحي المنزل - الكتاب والسنة - الذي لا تنفى عجائبه ولا تنتقصي آياته، ولا تختلف دلالاته، يعلم أنه كلما ازدادت البصائر فيه تأملاً وتفكيراً، زادت هداية وتبصيراً، وكلما بجست من معينه فجر لها ينابيع الحكمة تفجيراً، ومن اقترب من ساحله، واستظل في ظله يجد حجة الوحي هي أقوى الحجج، وأساليب الوحي هي أعظم الأساليب ومن أهما أسلوب الحوار. فالحوار في المصطلحات التي انتشرت في الآونة الأخيرة وأصبح الكل ينادي بالحوار ويدعوا إلى منهجه عن طريقه سواءً كان حقاً أو باطلاً. وتبرز أهمية الحوار باعتباره من أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى والتي يمكن من خلاله تحقيق نتائج وفوائد لا يحقها غيره. وتزداد أهميته إذا رأيت واقع الأمة الإسلامية وضعفها في تطبيقه فهي بأمس الحاجة إليه خاصة في الوقت الإعلامي المقترح الذي نعيشه.



((المبحث الأول))

((المطلب الأول))

((تعريف للمفاهيم))

أولاً : الحوار لغة واصطلاحاً :

١- **الحوار لغة** : ورد في القاموس المحيط : الحوار ، او المحاورة هي مراجعة النطق ، وتجاوزوا تراجعوا الكلام بينهم ^(١) وفي التبيان : "يحاوره يخاطبه ، يقال تحاور الرجلان إذا رد كل منهما على صاحبه ، والمحاورة : الخطاب من اثنين فما فوق" ^(٢) . اما في مختار الصحاح : "الحوار المجاوبة ، والتحاور التجاوب" ^(٣) .

٢- **الحوار اصطلاحاً** : " هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه " ، فهو المراجعة في الكلام ومنه التحاور ^(٤) . وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب

ثانياً : المناظرة لغة واصطلاحاً :

١- **المناظرة لغة** : "التناظر : هو التواضع في الأمر ، ونظيرك الذي يراوضك وتناظره ، وناظره من المناظرة ، والنظير المثل ، وفلان نظيرك ، أي مثلك والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتياه" ^(٥) .

٢- **المناظرة اصطلاحاً** : عرفها الجرجاني بقوله : "هي النظر بالبصيرة من الجانبين ، في النسبة بين الشئيين إظهاراً للصواب" ^(٦) .

ويرى الألمعي ان المناظرة "هي تردد الكلام بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه مع رغبة كل منهما في ظهور الحق" ^(٧) .

وعرفها الميداني بقوله : "هي المحاورة بين فريقين حول موضوع كل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر ، فهو يحاول إثبات وجهة نظره ، وإبطال وجهة نظر خصمه ، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره" ^(٨) .

فالمقصود اذا من المناظرة هو الوصول إلى الصواب في الموضوع الذي اختلفت أنظار المتناقشين فيه" ^(٩) . وهكذا يتبين أن المناظرة محاورة من أجل الوصول إلى الصواب ، ولهذا كان الاشتراط فيها التقارب بين المتناظرين في العلم والفهم .

ثالثاً : الجدل لغة واصطلاحاً :

١- **الجدل لغة** : شدة الخصومة ، والجدل مقابلة الحجة بالحجة ، والمجادلة : المناظرة والمخاصمة" هو اللدد في الخصومة والقدرة عليها ، ورجل جدل ومجدل ومجدال : شديد الجدل



((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))

، يقال جادلت الرجل فجدلته جدلاً : أي غلبته ، ورجل جدل إذا كان أقوى في الخصام وجادله أي خاصمه (١٠) .

٢- **الجدل اصطلاحاً** : يرى الجرجاني ان الجدل في الاصطلاح هو "دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة ، أو يقصد به تصحيح كلامه ، وهو الخصومة في الحقيقة" (١١) . وفي تعريف آخر : "عبارة عن مرآة يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها" (١٢) ، "والجدل يكون الغرض منه إلزام الخصم والتغلب عليه في مقام الاستدلال" (١٣) .

وقد يكون الجدل بالحسنى حيث قال تعالى : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (١٤) ، وقد يكون بالباطل ، قال تعالى : ﴿ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ (١٥) ولذلك قسم العلماء الجدل إلى ممدوح ومذموم ، وذلك بحسب الغاية منه ، وبحسب أسلوبه ، وما يؤدي إليه . "فالجدل الممدوح هو الذي يهدف إلى إحقاق الحق ونصرتة ، ويكون بأسلوب صحيح مناسب ، ويؤدي إلى خير ، أما الجدل المذموم فهو الذي لا يهدف إلى ذلك ولم يسلم أسلوبه ، ولا يؤدي إلى خير (١٦) .

فالجدل اذا في الاصطلاح هو حوار كلامي يعرض فيه كل طرف منهما أدلته التي رجحت لديه ، واستمسাকে بوجهة نظره ، ويتفهم فيه كل طرف من الفريقين المتحاورين وجهة نظر الطرف الآخر ، و ثم يأخذ بتبصر الحقيقة من خلال الانتقادات التي يوجهها الطرف الآخر على أدلته ، أو من خلال الأدلة التي ينير له بها بعض النقاط التي كانت غامضة عليه (١٧) .

((المطلب الثاني))

الفرق بين الحوار والجدال والمناظرة والمناقشة:

الجدال: من الجدل، وهو شدة الفتك، فالجديل الزمام، والمجدول من آدم ، إذا فأصل كلمة الجدل في اللغة تدل على القوة والشدة ويقصد بالجدل شدة الخصومة. والجادل من الإبل الذي قوي ومشى مع أمه، والأجدل الصقر، ورجل جدل إذا كان قوي الخصام (١٨).

والجدل الاصطلاحى: هو دفع خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة (١٩). أما المجادلة: في اصطلاح المناطقة هي المنازعة، لا لإظهار الحق بل لإلزام الخصم (٢٠).

فالحوار والجدال يلتقيان في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين لكنهما يفترقا بعد ذلك. أما الجدال فهو على الأغلب الرد في الخصومة وما يتصل بذلك، ولكن في إطار التخاصم في



الكلام، فالجدال والمجادلة والجدل، كل ذلك ينحو منحى الخصومة ولو بمعنى العناد والتمسك بالرأي والتعصب له (٢١).

وفي القرآن ما يدل على هذا الفرق، فقد ورد لفظ الجدل في القرآن الكريم تسعة وعشرين مرة كلها في سياق الذم، إلا في ثلاثة مواضع وهي: قوله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢٢)، وقوله تعالى: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢٣)، وقوله تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (٢٤).

فالجدل لم يؤمر ولم يمدح في القرآن الكريم على الإطلاق، وإنما قيد بالحسنى كما في قوله تعالى: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢٥)، وقوله تعالى: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢٦) ، (٢٧).

الفرق بين الحوار والمناظرة:

هناك توافق بين الحوار ، والمناظرة إذ أن المناظرة نوع من أنواع الحوار، فالمناظرة مشتقة في أصل اللغة من النظر أو من النظر ولكن عند الرجوع إلى تعريف المناظرة يتضح أنها تعتمد على الدقة العلمية، والشروط المنطقية، أكثر من اعتماد الحوار على ذلك (٢٨).
فالحوار اذا هو ذلك العلم الذي يبحث عن أحوال المتخاصمين، يكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب حتى يظهر الحق بينهما (٢٩). ولذلك يمكن القول إن الحوار غير المناظرة، تقوم على وجود التضاد بين المتناظرين، للاستدلال على إثبات أمر يتخاصمان فيه نفيًا أو إيجاباً بغية الوصول إلى الصواب (٣٠).

الفرق بين الحوار والمناقشة:

النقش في اللغة معناه : المحاسبة والاستقصاء ومنه الحديث: (من نقش الحساب هلك) ومعناه ايضا النقش والنزع. وقد جاء في الحديث: (إذا شيك فلا انتقش) أي فلا نزعت منه الشوكة (٣١). اما معنى المناقشة في الاصطلاح : هي نوع من التحوار بين شخصين أو طرفين ولكنها تقوم على أساس استقصاء الحساب، وتعرية الأخطاء، وإحصائها، ويكون هذا الاستقصاء في العادة لمصلحة أحد الطرفين فقط، الذي يستقصي محصياً ومستوعباً كل ما له على الطرف الآخر (٣٢).



((المبحث الثاني))

((المطلب الأول))

منهج الحوار وضوابطه

للحوار ضوابط وقواعد على المتحاورين الالتزام بها وعدم الخروج عنها حتى يكون الحوار صحيحاً ، ويصل المتحاوران إلى الحق الذي يسعيان له ، وبالتالي يتحقق هدف الحوار وهي :

أولاً : تحديد المصطلحات قبل الحوار :

إن تحديد المصطلحات المتعلقة بالقضية قبل الحوار لا بد منه ، وذلك من أجل توجيه الحوار نحو أهدافه المرسومة ، وان لا يحصل سوء فهم من أحد الطرفين ، وهذه المصطلحات تحدد بحسب المسائل المطروحة سياسية أم دينية أم اقتصادية أم تربوية ، فمثلاً ما المقصود بمصطلح علماني وعلمانية ؟ هل المقصود الإلحاد بالذات الإلهية أم الاعتراف بالدين كعلاقة شخصية بين العبد والرب مع إقصائه عن الحكم ؟ ما هو التطرف وما هي الأصولية ؟ وما المقصود بمصطلح (تحرير المرأة) ، وما المقصود بالتعصب ؟ وما هي العولمة ؟ وما المقصود بالتقليد ؟ وبهذا فان عدم تحديد المصطلحات كثيراً ما يؤدي إلى انقطاع النقاش بسبب الاختلاف في تحديد المصطلح ، أو يستمر النقاش ولكن بخطتين متوازيين لا يلتقيان على شيء (٣٣) .

ثانياً : ضرورة العلم بالقضية المطروحة للنقاش وتحريرها لحل النزاع :

إن من ضوابط الحوار المطلوب ايضاً هو الوضوح في طرح الأفكار والتدليل عليها سواء كانت القضية سياسية أم اقتصادية أم دينية أم إدارية أو غير ذلك ، ولن يتحقق هذا الوضوح إلا بالإحاطة بموضوع القضية والوقوف على أدلتها من النصوص وقرائن الواقع ، وإلا فإن الكلام يبقى ادعاءً لا دليل عليه ولا قيمة له (٣٤) . وقد قال الله تعالى محذراً من الجدل بغير علم : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ (٣٥) وقال أيضاً : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٣٦) كما نهى القرآن الكريم ومنع القول والجدل بغير علم حيث قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٣٧) ، (٣٨) .

وبهذا يعتبر العلم بالقضية المطروحة ضرورة ، لأن جهل أحد الطرفين بالموضوع يقطع الحوار ، ويذهب الوقت سدى ولا يحصل المقصود . كما أن تحديد محل النزاع قبل الحوار يرشد المتحاورين أثناء الحوار إلى قضية معينة مما يؤدي إلى عدم تشعب الحوار إلى شعب كثيرة قد





وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ فقررت الآية أسلوب الحوار في أن يكون بالتي هي أحسن إلا المعاندين المنكرين .

فان بدء الحوار بمواطن الاتفاق طريق إلى كسب الثقة وانتشار روح التفاهم ، ويصير به الجوار هادئاً وهادفاً ، لأن الحديث عن نقاط الاتفاق وتقريرها يفتح آفاقاً من التلاقي والقبول والإقبال ، مما يقلل الجفوة ويردم الهوة ، ويجعل فرص الوفاق والنجاح أفضل وأقرب ، كما يجعل احتمالات التنازع أقل وأبعد ، وذلك نابع من التعاون فيما اتفق عليه ، والتناصح فيما اختلف فيه .

ومن حسن الحوار إظهار أحد الطرفين موافقته للآخر في بعض ما يؤمن به ، فالمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليهم وهو القرآن الكريم ، ويؤمنون بما أنزل على أهل الكتاب من توراة وإنجيل ، وكذلك يوافق المسلمون أهل الكتاب في الإيمان بالله رب العالمين ، إن إظهار الموافقة ، هذا يريح الخصم ويوجد أرضية مشتركة لبدء الحوار الناجح .

والحال ينعكس لو استفتح المتحاورون بنقاط الخلاف وموارد النزاع ، فذلك يجعل ميدان الحوار ضيقاً وأمداه قصيراً ، ومن ثم يؤدي إلى تغير القلوب وتشويش الخواطر ، ويحمل كل طرف على التحفز في الرد على صاحبه متنبهاً لثغراته وزلاته ، ومن ثم ينبري لإبرازها وتضخيمها ، ومن ثم يتنافسون في الغلبة أكثر مما يتنافسون في تحقيق الهدف^(٤٧) .

خامساً : البعد عن التعميم :

إن إصدار الأحكام العامة المطلقة على الخصم دون تمييز بين حالة وحالة أو شخص وآخر ، هو التعصب الأعمى ، والغلو البعيد عن الإنصاف ، اللذان يدفعان بعض الناس إلى وهذا نوع من الظلم ، وعدم الشعور بمسئولية الكلمة ، فقد يكون من ينتسبون للرأي الآخر على صواب وعلى صلاح ، فيجب التفريق بين الحالات وعدم أخذ الكل بخطأ البعض حيث قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(٤٨) .

فيجب التأنى في إطلاق الأحكام نتيجة منطقية للعلم الصحيح ، والتقوى التي تعمر قلوب الصالحين ، وإلا فإن تصنيف الناس بأحكام بلا تثبت دليل القصور العلمي والتعصب الأعمى وفساد الطوية .

سادساً : التزام طرق الإقناع الصحيحة :

إن المطلوب في الحوار هو التزام طرق الإقناع السليمة ، ويترتب على ذلك امران : الاول هو تقديم الأدلة المثبتة أو المرجحة للأمور المدعاة ، والثاني هو إثبات صحة النقل

للأمور المنقولة المروية . وهذان الأمران هما المقصودان بالقاعدة المعروفة عند علماء "أدب الحوار والمناظرة" إذ يقولون : "إذا كنت ناقلاً فالصحة أو مدعيًا فالدليل" (٤٩).

لقد أرشد القرآن الكريم إلى مضمون هذه القاعدة في آيات كثيرة منها قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخُلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٥٠) وفي سورة الأنبياء : ﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٥١) .

ففي هاتين الآيتين يأمر الله رسوله محمد (ص) بأن يطالب المشركين بتقديم برهانهم على ما يدعون ، ويشمل البرهان في مثل هذا الادعاء البرهان العقلي والبرهان النقلى من رسول من رسل الله ، وآية الأنبياء تشير إلى مطالبتهم بالبرهان النقلى ، وأما آية النمل فتطالب بتقديم البرهان بشكل عام ، عقلياً كان أو نقلياً (٥٢) .

سابعاً : عدم الالتزام بصد الدعوى :

ان المطلوب من المحاور هو ألا يكون ملتزماً في أمر من أموره بصد الدعوى التي يحاول أن يثبتها ، فإن كان ملتزماً بشيء من ذلك ، كان حاكماً على نفسه بأن دعواه مرفوضة من وجهة نظره . ومن الأمثلة على سقوط دعوى المناظر بسبب التزامه بنقيض دعواه وقبوله له استدلال بعض من أنكر رسالة محمد ﷺ لأنه بشر ، وزعم هؤلاء أن الاصطفاء بالرسالة لا يكون للبشر ، إنما يكون للملائكة ، أو مشروطاً بأن يكون مع الرسول من البشر ملك يُرى ، وفي اعتراضهم على بشريته قالوا : ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ (٥٣) مع أنهم يعتقدون برسالة كثير من الرسل السابقين كإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، وهؤلاء في نظرهم بشر ، ليسوا بملائكة ، ولذلك أسقط الله دعواهم بقوله في سورة الفرقان : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ (٥٤) ، (٥٥) .

ثامناً : سلامة كلام المحاور ودليله من التناقض :

أن لا يكون بعض كلام المحاور ينقض بعضه الآخر ، أي ان ألا يكون في الدعوى أو في الدليل الذي يقدمه المناظر تعارض ، فإذا كان كذلك كان كلامه ساقطاً بداهة . ومن الأمثلة على ذلك هو قول الكافرين حينما كانوا يرون الآيات الباهرات التي تنزل على رسول الله ﷺ يقولون : (سحر مستمر) قال تعالى في سورة القمر : ﴿ افْتَرَيْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرَ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾ (٥٦) ، ففي قولهم هذا تعارض وتهافت ظاهر لا يستحق رداً وذلك لأن من شأن السحر كما يعلمون ألا يكون مستمراً ، ومن شأن الأمور المستمرة

﴿مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني﴾

ألا تكون سحراً ، أما أن يكون الشيء الواحد سحراً ومستمراً معاً فذلك جمع عجيب بين أمرين متضادين لا يجتمعان ^(٥٧).

ونظير ذلك أيضاً قول فرعون عن موسى عليه السلام إذ جاءه بسطان ميين من الحجج الدامغات والآيات الباهرات (ساحر أو مجنون) قال تعالى : ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ ^(٥٨) ، وهذان أمران متضادان ، ومن غير المقبول منطقياً أن يكون الشخص الواحد ذو الصفات الواحدة متردداً بين كونه ساحراً وكونه مجنوناً ، وذلك لأن من شأن الساحر أن يكون كثير الذكاء والدهاء ، وهذا يتنافى مع الجنون تنافياً كلياً ، فكيف صح في فكر فرعون هذا التردد ، إن في كلامه هذا تهافتاً ظاهراً يسقطه من الاعتبار لدى المجادلة ، فهو لا يستحق عليه جواباً وهو يشعر بأن فرعون يتهرب من منطق الحق ^(٥٩) .

تاسعاً : ألا يكون الدليل ترديد لأصل الدعوى (تجنب الحيل في المناظرة) :

إن التحايل في المناظرة يلجأ إليه من فقد الدليل وقُطعت حجته قاصداً إطالة الحوار من غير فائدة ، فليحذر المحاور من الانزلاق في هذا الطريق ، لأنه لا يوصل إلى طريق الحق المنشود بل إلى طرق الشيطان الموصلة إلى الباطل .

فالدليل الواضح هو المطلوب من المحاور متجنباً بذلك التحايل لخديفة خصمه ، فينبغي ألا يكون الدليل الذي يقدمه ترديداً لأصل الدعوى ، فإذا كان كذلك لم يكن دليلاً ، وإنما إعادة للدعوى بصيغة ثانية ، وسقوط هذا في المناظرة أمر بدهي ، وقد يخفى على الخصم إذا استخدم المناظر براعته في تغيير الألفاظ وزخرفتها ولكنه حيلة باطلة لا يلجأ إليها طلاب الحق ، ومن عرف من خصمه الاعتماد على الحيل ، قطع مكالمته إلا إذا لم يكن له بد من مناظرته فعندئذ عليه بالحدز والاحتراز ، وذلك بدفع هذه الحيلة ، وألا يمكن الخصم من التعمق في حيلته ، وإن تعمق استكشفه وبين حقيقته ^(٦٠) .

عاشراً : الرضا بالنتائج وقبولها :

إن الواجب هو الرضا والقبول بالنتائج ، والالتزام الجاد بها ، وما يترتب عليها ، وإذا لم يتحقق هذا الأصل كان الحوار ضرباً من العبث الذي ينتزه عنه العقلاء فلا بد وأن يكون في نهاية الحوار والمناظرة نتائج توصل إليها المتحاوران ، . فينبغي لمن لزمته الحجة ، ووضحت له الدلالة أن ينقاد لها ، ويصير إلى موجباتها ، لأن المقصود من النظر والجدل طلب الحق واتباع تكاليف الشرع ، قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ^(٦١) ، ^(٦٢) .



لقد تحقق هذا المنهج مع السلف الصالح في مناظراتهم، يقول الشافعي : "ما ناظرت أحداً قط وأحببت أن يخطئ بل أن يوفق ويسدد ويعان ، ويكون عليه من الله رعاية وحفظ ، وما كلمت أحداً قط ، وأنا أبالي أن يظهر الحق على لساني أو لسانه" (٦٣) ، وقال أيضاً : "ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة ، وما ناظرت أحداً على الغلبة إلا على الحق عندي" (٦٤) .

((المطلب الثاني))

غاية الحوار ونتائجه على الفرد والمجتمع

إن الحوار الجاد المطلوب ما هو إلا دعوة إلى تقليب أوراق العمل الإسلامي المعاصر، وإعادة النظر - بكل تجرد - بمناهج التفكير المطروحة والوسائل الدعوية المستهلكة، إنه كسر لطوق الرتابة، والارتجال السائدين في أوساط العمل الإسلامي، وهو دعوة إلى تحرير الأمة الإسلامية من الفلسفات الكلامية والبدع الخلاقية، والتمزق المنجي والشطط الفكري بثتى ألوانه وصوره، ثم إعادة بنائها وصياغتها من جديد وفق الأسس والضوابط العلمية المبينة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ومنهج السلف الصالح (٦٥).

فالمحاورة أو المجادلة بالتي هي أحسن وسيلة مهمة من وسائل تبليغ الحق ونصرتة ودفع الباطل، والهدف منها الوصول إلى الحقيقة، وهي في إطار الحركة الإسلامية أداة التصحيح والبناء والتقويم الذاتي، فالحوار أداة وعي مشتركة تتكوكب فيها الآراء، وتستعرض فيها المسائل ويستخلص منها ما دل عليه الدليل الشرعي أو النظري، وهي وسيلة من وسائل الشورى والتعاون والتناصح على البر والتقوى، وهذا هو طريق النضج وسبيل الكمال ... (٦٦).

ولن يتم تصحيح الأخطاء، أو تدارك النقص، وتقويم المسيرة الشرعية والدعوية إلا إذا اتسعت صدورنا للحوار، وروضنا أنفسنا على قبول النقد والمراجعة، وعندها تكون حواراتنا تربية منهجية، تثري الأمة الإسلامية بالدراسات الشرعية والأطروحات العلمية. فالحوار تفاعل دائم بين أطراف العمل الإسلامي وعناصره المختلفة وتدافع الأفكار والاجتهادات بالحوار في العملية سيضمن استقامة العمل على الصراط المستقيم (٦٧).

فالغاية من الحوار هو إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاقد من القول والرأي، فهو تعاون من المتناظرين على معرفة الحقيقة، والتوصل إليها، ليكشف كل طرف ما خفى على صاحبه منها، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق، يقول الحافظ الذهبي: "إني وضعت المناظرة لكشف الحق وإفادة العالم الأذكي العلم لمن هو دونه وتبنيه الأغفل الأضعف".



هذه هي الغاية الأصلية وهي جلية بينة، وثمة غايات وأهداف فرعية أو ممهدة لهذه الغاية

منها:

- إيجاد حل وسط يرضي الطرفين.
 - التعرف على وجهات النظر وهو هدف تمهيدي هام.
- البحث والتتقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء في تنوع الرؤى والتصورات المتاحة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن ولو في حوارات تالية^(٦٨).
- فالبعد عن الحوار الذي أبعد ما يكون عن غايته أو ما يوصل ويمهد إليها ، فيجب أن يكون الحوار متجهاً إلى هدف معين، يسعى إلى تحقيقه، وبالتالي يكون بعيداً عن الجدل العقيم الذي لا يثري، بل والذي لا يحقق عائداً وطائلاً من ورائه، ومن ثم فإنه من المتعين وضع الهدف من التفاوض وتوضيحه، ووضع برنامج زمني لتحقيقه، بل وتحديد اتجاهات معينة لهذا التحقيق^(٦٩). ومتى بعد الحوار عن غايته وشغل عن ظهور الحق، ووضوح الصواب صار من الجدل العقيم، الذي وردت النصوص في النهي عنه والتحذير منه، حتى أن الذهبي عد هذا النوع من الكبائر في كتابه^(٧٠).

الخاتمة

الله الحمد والشكر على ما أنعم وبسر ، وبعد بعد التجوال وبعد المسير في جوانب الحوار الأساسية في هذا البحث اليسير الذي أرجو أن يكون أعطى لمحة موجزة عن مفهوم الحوار وأهميته في الفكر الإنساني .

وبعد أن عرفنا تعريفه وغايته ومكانته ومنهج الحوار وضوابطه وذكرت بعض النتائج والفوائد على الفرد والمجتمع.

يتبين لنا أهميته الخاصة في هذا الزمان الذي يعج بكثير من الدعوات والأفكار في هذا الزمان الذي ضعفت فيه الأمة الإسلامية وبعدت عن شرع ربها، في هذا الزمان الذي أصبح العالم فيه قرية صغيرة بوسائل الإعلام الحديثة، في هذا الزمان الذي يهتم فيه الغرب الحوار اهتماماً كبيراً. توصلت إلى العديد من النتائج أجملها فيما يأتي :

- ١- إن الحوار والمناظرة والجدل ألفاظ متقاربة وإن وجد بينها بعض الفروق التي تتضح وتظهر عند التعامل مع هذه الألفاظ ، وإن فرق بينها بعض العلماء فجعل الجدل مذموماً والحوار والمناظرة محموداً ، ولكن الحقيقة أن كليهما قد يستعمل للحق .
- ٢- الحوار ظاهرة إنسانية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، بل عالمية لوجوده في غير الإنسان كالملائكة والجن .



((مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني))

٣- الحوار طبيعة وجبلة في الإنسان للدفاع عن النفس في حال تعرضه للجدل أو النقاش أو تبادل الأفكار والآراء .

٤- الحوار الصحيح يكون الغرض منه إحقاق الحق وتبنيه ونصرته ودفع الشبه والشكوك والباطل .

٥- الحوار له فوائد عظيمة تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإحقاق الحق وإقامة الصواب وكسر الباطل .

وكذلك فإني أوصي بعد هذا بعدة أمور:

أولاً: أن يخصص في الدراسة الجامعية مادة يدرس فيها الحوار لا بالقواعد النظرية، بل بالتطبيق العملي وهذا مطبق في بعض الدور الغربية.

ثانياً: تبين أهمية الحوار وضرورة تطبيقه للمعلمين والمدرسين في المدارس والجامعات التطبيق العملي المستمر .

ثالثاً: وجود دورات تدريبية تقدم لشرائح المجتمع وللدعاة خاصة تبين لهم الحوار وضوابطه وآدابه مجاناً أو بأسعار رمزية.

رابعاً: فتح قنوات الحوار وفق الضوابط الشرعية مع الطرف الآخر .

خامساً: إبراز حوارات السابقين من سلف هذه الأمة بدأً بالنبي محمد (ص) ثم الصحابة والتابعين وضرورة الاقتداء بها.

سادساً: تصحيح مفهوم الحوار الذي يظهر عند كثير من الناس أنه مجرد الجدل المضيق للوقت والجهد.

الهوامش

١ - الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، مادة الحور ، ، دار الفكر ، بيروت ، طبعة سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م ص ١٥/٢

٢ - المصري ، شهاب الدين : التبيان في تفسير غريب القرآن ، ط ١ ، دار الصحابة للتراث ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٢٧٤ .

٣ - الرازي ، ابو بكر محمد : مختار الصحاح ، مادة حور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د.ت) ، ص ١٦١

٤ - الالاعي ، د. زاهر : مناهج الجدل ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، (د.ت) ، ص ٢٥ .

٥ - ابن منظور : لسان العرب ، مادة نظر ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) ، ٢١٥/٥ - ٢١٩ .

٦ - الجرجاني : التعريفات ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، ص ٢٣٢ .

٧ - الالاعي ، د. زاهر : مناهج الجدل ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

٨ - الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط ٢ ، دار القلم ، بيروت ، سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م ، ص ٢٨١ .

٩ - ابو زهرة ، محمد : تاريخ الجدل ، دار الفكر العربي ، (د.ت) ، ص ٥ .





- ١٠ - انظر : ابن منظور : لسان العرب ، مادة جدل ، مصدر سابق ، ١٠٥/١١ ، وانظر : الرازي ، ابو بكر محمد : مختار الصحاح ، مادة جدل ، مصدر سابق ، ص ٩٦ .
- ١١ - الجرجاني : التعريفات ، ط ٣ ، مصدر سابق ، ص ٧٤ .
- ١٢ - المصدر نفسه ، ص ٧٥ .
- ١٣ - ابو زهرة ، محمد : تاريخ الجدل ، مصدر سابق ، ص ٥ .
- ١٤ - سورة النحل : ١٢٥ .
- ١٥ - سورة غافر : ٥ .
- ١٦ - البيانوني ، د. محمد أبو الفتح : المدخل إلى علم الدعوة ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ص ٢٦٤ .
- ١٧ - انظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط ٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧١ .
- ١٨ - ابن منظور : لسان العرب ، مصدر سابق ، (١٠٥-١٠٣/١١) .
- ١٩ - الجرجاني : التعريفات ، ط ٣ ، مصدر سابق ، ص: ١٠٦ .
- ٢٠ - زمزمي ، يحيى : الحوار آدابه وضوابطه ، ط ١ ، دار التراث والتربية ، ١٤١٤ هـ ، ص: ٢٣ .
- ٢١ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، في أصول الحوار ، ط ٤ ، ١٤١٦ هـ ، ص ١٤ .
- ٢٢ - سورة النحل، الآية ١٢٥ .
- ٢٣ - سورة العنكبوت، الآية ٤٦ .
- ٢٤ - سورة المجادلة، الآية ١ .
- ٢٥ - سورة العنكبوت، الآية ٤٦ .
- ٢٦ - سورة النحل، الآية ١٢٥ .
- ٢٧ - القاسم ، خالد : الحوار مع أهل الكتاب ، ط ١ ، دار المسلم ، ١٤١٤ هـ ، ص: ١٠٥ .
- ٢٨ - عجك ، بسام داود : الحوار الإسلامي المسيحي ، ط ١ ، دار قتيبية ، ١٤١٨ هـ ، ص: ٢١ .
- ٢٩ - القنوجي ، صديق : ابجد العلوم ، (د.ت) ، ص: ٥٢٤ .
- ٣٠ - عجك ، بسام داود : الحوار الإسلامي المسيحي ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
- ٣١ - الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، مصدر سابق ص: ٦٨٠ .
- ٣٢ - عجك ، بسام داود : الحوار الإسلامي المسيحي ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص: ٢٢ .
- ٣٣ - انظر : القادري ، الشيخ مروان : الحوار في ضوء الكتاب والسنة ، (د.ت) ، ص ٧ .
- ٣٤ - المصدر نفسه ، ص ٦-٧ .
- ٣٥ - سورة الحج : ٨ .
- ٣٦ - سورة البقرة : ١١١ .
- ٣٧ - سورة الإسراء : ٣٦ .
- ٣٨ - انظر : القادري ، الشيخ مروان : الحوار في ضوء الكتاب والسنة ، مصدر سابق ، ص ٦-٧ .
- ٣٩ - انظر : صالح بن حميد ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، ط ١ ، دار المنار ، ١٤١٥ هـ ، ص ٤-٥ .
- ٤٠ - سورة النساء : ٦٥ .
- ٤١ - سورة المائدة : ٤٤ .
- ٤٢ - سورة الأحزاب : ٥٩ .
- ٤٣ - انظر : صالح بن حميد ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص ٤-٥ .
- ٤٤ - المصدر نفسه ، ص ٤-٥ .
- ٤٥ - انظر : القادري ، الشيخ مروان : الحوار في ضوء الكتاب والسنة ، مصدر سابق ، ص ٩-١٠ ، وانظر : صالح بن حميد ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص ٣ .
- ٤٦ - سورة العنكبوت : ٤٦ .
- ٤٧ - انظر : القادري ، الشيخ مروان : الحوار في ضوء الكتاب والسنة ، مصدر سابق ، ص ٩-١٠ ، وانظر : صالح بن حميد ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، ط ١ ، مصدر سابق ، ص ٣ .
- ٤٨ - سورة الإسراء : ١٥ .
- ٤٩ - انظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط ٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧٦-٣٧٥ .
- ٥٠ - سورة النمل : ٦٤ .





- ٥١ - سورة الأنبياء : ٢٤ .
٥٢ - انظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧٥-٣٧٦ .
٥٣ - سورة الفرقان : ٧ .
٥٤ - سورة الفرقان : ٢٠ .
٥٥ - انظر : الالمعي ، د. زاهر : مناهج الجدل ، مصدر سابق ، ص ٤٣٥ .
٥٦ - سورة القمر : ٢-١ .
٥٧ - انظر : الالمعي ، د. زاهر : مناهج الجدل ، مصدر سابق ، ص ٤٣٥-٤٣٦ ، وانظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧٨ .
٥٨ - سورة الذاريات : ٣٨-٣٩ .
٥٩ - انظر : الالمعي ، د. زاهر : مناهج الجدل ، مصدر سابق ، مصدر سابق ، ص ٤٣٥-٤٣٦ ، وانظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧٨ .
٦٠ - انظر : الميداني ، عبد الرحمن : ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، ط٢ ، مصدر سابق ، ص ٣٧٩ .
٦١ - سورة الزمر : ١٨ .
٦٢ - انظر : حسن ، د. عثمان علي : منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد ، ط١ ، دار اشبيليا ، الرياض بالسعودية ، عن كتاب الكافية في الجدل ، سنة ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ٣٢/١ ، ٧٧٤/٢ .
٦٣ - ابو الفرج ، عبد الرحمن : صفوة الصفوة ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، سنة ١٣٩٩هـ ، ٢٥١/٢ ، وانظر ايضا : المناوي ، عبد الرحمن : فيض القدير ، ط١ ، المكتبة التجارية ، مصر ، سنة ١٣٥٦هـ ، ٩٠/٣ .
٦٤ - الذهب : سير أعلام النبلاء ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سنة ١٤١٣هـ ، ٢٩/١٠ .
٦٥ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي : في أصول الحوار ، ط٤ ، ١٤١٦هـ ، ص ٧٦ .
٦٦ - الحبيب ، طارق : كيف تحاور ، ط٤ ، دار المسلم ، ١٤١٨هـ ، ص ٤٤ .
٦٧ - انظر : الصويان ، احمد : الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية ، ط١ ، دار الوطن ، ١٤١٣هـ ، ص ٢٨-٤٠ .
٦٨ - صالح بن حميد ، أصول الحوار وآدابه في الإسلام ، ط١ ، مصدر سابق ، ص : ٧ .
٦٩ - الصويان ، احمد : الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية ، ط١ ، مصدر سابق ، ص : ٦٦ .
٧٠ - الحابي ، بسام : الكبائر للذهبي ، ط١ ، دار ابن حزم ، ١٤١٣هـ ، ص : ١٤٩ .

قائمة المصادر

- ١-القران الكريم
٢-أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح بن حميد، دار المنار، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ .
٣-تاريخ الجدل ، محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ، د ت .
٤-التبيان في تفسير غريب القرآن ، شهاب الدين المصري ، ط الأولى سنة ١٩٩٢م ، دار الصحابة للتراث ، القاهرة .
٥-التعريفات للجرجاني ، ط الثالثة سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية بيروت .
٦-الحوار آدابه وضوابطه، يحيى زمزمي، دار التراث والتربية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .
٧-الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، أحمد الصويان، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .
٨-الحوار الإسلامي المسيحي، بسام داود عجبك، دار قنتية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ .
٩-الحوار في ضوء الكتاب والسنة ، الشيخ مروان القادري ، د ت .
١٠-الحوار مع أهل الكتاب، خالد القاسم، دار المسلم، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .

- ١١- سير أعلام النبلاء للإمام الذهب ، ط التاسعة سنة ١٤١٣ هـ ، مؤسسة الرسالة بيروت .
- ١٢- صفوة الصفوة ، عبد الرحمن أبو الفرج ، ط الثانية سنة ١٣٩٩ هـ ، دار المعرفة ، بيروت
- ١٣- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، عبد الرحمن الميداني ، ط ٢ سنة ١٤٠١ هـ-١٩٨١ م ، دار القلم ، بيروت .
- ١٤- في أصول الحوار ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٦ هـ.
- ١٥- فيض القدير ، عبد الرحمن المناوي ، ط الأولى سنة ١٣٥٦ هـ ، المكتبة التجارية ، مصر .
- ١٦- القاموس المحيط للفيروزآبادي ، مادة الحور ، طبعة سنة ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨ م ، دار الفكر ، بيروت
- ١٧- الكبائر للذهبي، بسام الحابي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ
- ١٨- كيف تحاور، طارق الحبيب، دار المسلم، الطبعة الرابعة، ١٤١٨ هـ .
- ١٩- لسان العرب لابن منظور، مادة نظر ، دار صادر ، بيروت .
- ٢٠- مختار الصحاح ، محمد الرازي ، مادة حور ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢١- المدخل إلى علم الدعوة ، د. محمد أبو الفتح البيانوني ، ط الثالثة سنة ١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٢٢- مناهج الجدل ، د. زاهر الألمعي ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، د.ت .
- ٢٣- منهج الجدل والمناظرة في تقرير مسائل الاعتقاد ، الدكتور عثمان علي حسن ٣٢/١ ، ط الأولى سنة ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩ م ، دار اشبيلى ، الرياض بالسعودية ، عن كتاب الكافية في الجدل .

List Of Sources

1. Koran
2. dialogue assets and etiquette in Islam, Saleh bin Humaid, Dar Al Manar, the first edition, 1415.
3. Date of controversy, Muhammad Abu Zahra, Dar Arab Thought, d, t.
4. Clarification of the strange interpretation of the Koran, Shihab al-Din al-Masri, i first year 1992, Dar companions Heritage, Cairo.
5. Definitions of Jrjana, i third the year 1408 H-1988m, Dar scientific books Beirut.
6. etiquette and controls the dialogue, Yahya Zamzami, Heritage House and Education, First Edition, 1414.
7. origins systematic dialogue and behavioral etiquette, Ahmed Alsoyan, Al Watan, the first edition, 1413.
8. Islamic-Christian dialogue, Bassam Daoud Ajk, Dar Qutaiba, First Edition, 1418.
9. dialogue in the light of Quran and Sunnah, Sheikh Marwan Qadiri, c. D.
10. Dialogue with the People of the Book, Khalid Al Kassim, a Muslim house, the first edition, 1414.
11. Sir Heraldry of Imam gold, i ninth year 1413, the message institution Beirut.
12. elite elite, Abdel-Rahman Abu al-Faraj, i second the year 1399, Dar knowledge, Beirut
13. knowledge and controls assets reasoning and debate, Abdul Rahman field, i 2 year 1401 H-1981m, Dar pen, Beirut.
14. origins in dialogue, World Assembly of Muslim Youth, a fourth edition, 1416.



15. iceberg Qadeer, Abdul Rahman Manaawi, i e a first year in 1356, business library, Egypt.
16. dictionary Ocean Firouzabadi, material Poplar, Year Edition 1398 e-1978m, Dar Al-Fikr, Beirut
17. sins of Golden, Bassam Alahabi, Dar Ibn Hazm, First Edition, 1413
18. How dialogue, Tariq Habib, a Muslim house, fourth edition, 1418.
19. San Arabs Ibn Manzur, material point of view, Dar Sader, Beirut.
20. Mukhtar Asahah, Mohammed Razi, material Hur, Dar scientific books, Beirut.
21. Entrance to the knowledge of the call, d. Mohammed Abul Fateh Bayanuni, i third in 1415 e-1995m, the message Foundation, Beirut.
22. debate curriculum, d. Zaher Alolmaa, commercial printing presses Farazdaq, Riyadh, D.t.
23. approach polemic issues to self-belief, Dr. Osman Ali Hassan 1/32, the first year i 1420-1999m, Seville House, Riyadh, Saudi Arabia, for adequate debate in the book.

